

الهاشتاغ وإدارة أزمة "مهسا أميني" عبر مواقع التواصل الاجتماعي
 "دراسة تحليلية لنشاط هاشتاغ #mahsa_Amini"

**Hashtag and crisis management of "Mahsa Amini" through
 social networking sites**

"An analytical study of the activity of #mahsa_aminii"

رمزي جاب الله

جامعة باتنة 1

مخبر الديناميات الاجتماعية في الأوراس

<https://orcid.org/0009-0008-7885-0239>

Email: ramzi.djaballah@univ-batna.dz

خلود البكري عبد القادر*

جامعة باتنة 1

مخبر الديناميات الاجتماعية في الأوراس

<https://orcid.org/0009-0003-9886-392X>

Email: khouloud.albekri-bdalkader@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2023-06-11

تاريخ الإرسال: 2023-04-25

ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن نشاط الهاشتاغ عبر مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات وحل المشكلات المرتبطة بالمجتمع افتراضيا؛ بوصفه من أهم الوسائل والطرق التي تمكن المجتمعات من التفاعل مع القضايا الاجتماعية والإنسانية وغيرها عبر العالم أجمع. إن الأحداث التي تجري في البلاد وتجذب الرأي العام، تفرض وجودها في الوسوم وانتشارها بشكل كبير، وفي نهاية المطاف يتصدر الوسوم قائمة اهتمامات المغردين في الموقع، و انتشار الوسوم قد يكون مخططا له في بعض الأحيان، وأحيانا لا يتطلب الأمر تخطيطا مسبقا، مثل هاشتاغ مهسا أميني وهو محل الدراسة من خلال تحليل ووصف نشاطه عبر موقعي تويتر وأنستغرام، بوصفه الهاشتاغ المسؤول عن الثورة والانتفاضة الموجودة بالشارع الإيراني جراء مقتل الكردية مهسا أميني على يد شرطة الأخلاق الإيرانية، ومعرفة كيفية إدارة ومعالجة هذه الأزمة المتشابكة العناصر .
 الكلمات المفتاحية: هاشتاغ؛ نشاط الهاشتاغ؛ إدارة الأزمات؛ مهسا أميني؛ مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This paper aims to reveal the activity of the hashtag through social networking sites in crisis management and solving problems related to society by default as one of the most important means and ways that enable communities to interact with social, humanitarian and other issues around the world, that the events taking place in the country, attract public opinion, impose its presence in the hashtags and spread Amini, who is the subject of the study through the analysis and description

*المؤلف المراسل

of his activity via Twitter and Instagram, as The hashtag responsible for the revolution and uprising on the Iranian street as a result of the murder of a Kurdish woman touched by Amini at the hands of the Iranian morality police, and to know how to manage and deal with this crisis, the elements are intertwined .

Keywords: Hashtag; hashtag activity; crisis management, Mahsa Amini; social networking sites.

مقدمة:

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعية على مختلف جوانب الحياة اليومية، فمن خلالها يتم معرفة الأخبار والآراء والتطلعات وردود الأفعال، كما يعرف منها الموضوعات التي تشغل بال المجتمع وأهم القضايا التي يتم تداولها ليس بشكل يومي فقط، بل وعلى مدار الساعة، أصبحت هذه المواقع قناة التواصل بين كل المؤسسات وجميع أطراف المجتمع، إذ تقوم بدور مهم في تشكيل الرأي العام وتعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، حيث زادت أهميتها خلال تحقيق مزيد من التأثير على الجماهير، كما أنها أتاحت للجماهير فرصة التعبير عن آرائهم ومخاطبة بعضهم بعضا، وأصبحت فضاء رحبا يتجول فيه أصحاب الأفكار لإيصال رسائلهم إلى الجماهير والحوار معهم بطريقة تفاعلية.

لذلك يمكن القول إنه أصبح من الصعب تجاهل النفوذ الهائل لسلطة وسائل التواصل الاجتماعي، رغم بداياتها المترددة كـ"طريقة تافهة" للبقاء على اتصال مع الأصدقاء ومشاركة الصور والنكات، أصبحت هذه الوسائل اليوم قوة حقيقية لإحداث تغيير مجتمعي وتسييل الضوء على موضوعات لم تكن معروفة سابقا، وتعميق المناقشات وتمكين مواطني العالم أجمع من التوحد وتفعيل التغيير بطرق متعددة.

وتحولت الكلمات المفتاحية التي ظهرت في بادئ الأمر على شبكة التويتتر ثم انتشرت إلى كافة شبكات التواصل الاجتماعي المسماة بالوسم أو الهاشتاغ إلى واحد من أهم مؤشرات الرأي العام وطرق قياسه، تقوم فكرة الهاشتاغ على وضع كلمة دلالية حول موضوع معين وهو موضوع غالبا ما يكون مثيرا بالنسبة إلى المستخدمين في مكان ما محدد أو حول العالم، وبمجرد ظهور الهاشتاغ فإن كافة التغريدات التي تتناول الموضوع ستحمل الهاشتاغ نفسه، كما أن من يبحث بواسطة استخدام الهاشتاغ يصل إلى كافة التغريدات التي تتضمن الموضوع.

ولم يخطر ببال أوائل المستخدمين للوسم أنه سيصبح يوما ما لاعبا رئيسا في تنظيم المظاهرات حول العالم، وحتى عنصر ضغط على أهم الرؤساء، وعلى سبيل المثال فقد

حضرت هذه الخاصية بقوة في مظاهرات الربيع العربي وما تبعها من أحداث، خلال عشر سنوات من عمره على وسائل التواصل، وضع وجود الوباء علامات فارقة في انتشار الحملات وإيصال صدى أصوات فئات مهمشة، كما شكل سلاحا لا يستهان به بيد الحكومات ضد بعضها، وضد شعوبها أيضا، فأنشأت لجانا وجيوشا للتحكم في توجيهه.

من أرجاء أميركا مرورا بالهند وأفريقيا ووصولاً إلى العالم العربي أثبت الوباء قدرته الفريدة على جلب الانتباه إلى القضايا الهامة، على سبيل المثال **#IceBucketChallenge** (تحدي دلو الثلج) الذي نجح في جمع رقم قياسي من الأموال للتوعية بمرض التصلب الجانبي الضموري والذي بلغت قيمته (115 مليون دولار) بفضل حملة التوعية التي لاقت شعبية خيالية، و**#ArabSpring** (الربيع العربي) سلط الضوء على الاحتجاجات والاضطرابات في الوطن العربي من تونس إلى سوريا، مما نجح في توحيد الجماهير وإسقاط أنظمة، وأيضا وسم (طلعت ربحتكم)، الذي جاء في المرتبة الأولى في لبنان، حيث خرج بواسطة تغريدة من ناشط لبناني لديه متابعون كثير، لكن في بعض الأحيان تكسر القاعدة، فيمكن لمغرد عادي بعدد متابعين قليل أن يحقق وسمه انتشارا كبيرا.

وفي الأيام القليلة الماضية ظهر وسم "مهسا أميني" باللغة الفارسية الذي تداوله أكثر من 80 مليون متفاعل، حيث تفاعل عدد كبير مع الهاشتاغ الذي يحمل اسم هذه الفتاة التي توفيت في 16 سبتمبر 2022م في طهران عاصمة إيران، بعد أن اعتقلتها شرطة الأخلاق الحكومية الإيرانية لعدم ارتدائها الحجاب بالطريقة الصحيحة وعذبته حتى الموت، وبسبب خوفها الشديد في أثناء وبعد اعتقالها، أصيبت مهسا أميني بنوبة قلبية وشلل دماغي نتيجة لذلك، ودخلت في غيبوبة قبل أن تنشر وكالة أنباء فارس في وقت لاحق نبأ وفاتها في ظروف غامضة، وسرعان ما أصبحت مهسا واحدة من أشهر ضحايا العنف ضد المرأة في إيران.

وبالتالي هذا الوباء قد لفت الانتباه إلى العنف الممارس ضد المرأة في إيران و الوضع غير الديمقراطي، وفتح مجال النقاش حول هذه الأزمة لتحظى بالاهتمام العالمي في غضون دقائق، وسهل أيضا لسلسلة من الاحتجاجات غير المتصلة بالإنترنت، حيث تشهد إيران احتجاجات أسفرت عن مقتل العشرات خاصة مع استخدام قوات الأمن للقوة في محاولة لقمع الاحتجاجات الواسعة التي تشهدها البلاد.

وهذا ما أصبح يسمى بنشاط الهشتاغ الذي يشير إلى أفعال إظهار الدعم لقضية ما من خلال مشاركة أو غير ذلك على أي منصة إعلامية اجتماعية بهدف مشاركة بعض القضايا مع الأصدقاء والمتابعين على أمل أن يتبادلوا المعلومات نفسها، مما يؤدي بدوره إلى نقاش واسع النطاق يسمح بحدوث تغيير، والحصول على المساعدة أو بدء الثورة من خلال زيادة عدد الداعمين من مختلف أنحاء العالم، وجعلها ديمقراطية بطريقة تمكن الجميع من التعبير عن آرائهم. انطلاقاً من هذه الفكرة سيكون نشاط هاشتاغ "مهسا أميني" محل وصف وتحليل هذه الدراسة، بهدف تفكيك أبعاد هذا الوباء ومعرفة كيفية نشره وإدارته لهذه الأزمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وانطلاقه من البيئة الافتراضية إلى أرض الواقع.

لذلك فإن هذه الدراسة ستحاول الإجابة على التساؤل التالي :

- كيف يعمل الهشتاغ على إدارة أزمة مهسا أميني الإيرانية ؟

1- أطر غوفمان مأطرة للدراسة :

غوفمان يقدم مفهوم الإطارات على النحو التالي: "عندما يعترف فرد في مجتمعنا الغربي بحدث معين ، فإنه يميل ، أياً كان ما يفعله ، إلى الإيحاء في هذه الاستجابة (وفي الواقع توظيف) واحد أو أكثر من الأطر أو المخططات للتفسير الذي ينظر إليه على أنه يجعل ما يمكن أن يكون جانباً لا معنى له من المشهد إلى شيء ذي معنى"² ، بعبارة أخرى نستخدم الإطارات لتفسير تجربتنا، وللإجابة على السؤال " ما يجري هنا" ، وهذه الإطارات مشتركة اجتماعياً ومحددة ثقافياً وتوفر افتراضات حول ما يجري.

الإطارات ليست أشياء عقلية، ولكنها مفاهيم تستخدم لفك تشفير ما يحدث من حولنا، وتوفر سياقات تمكننا من تفسير الأحداث، ومفهوم الإطار عند جوفمان يرتبط بفكرة الوجود وهو التجربة الظاهرية للوجود في وضع أو بيئة ، أو الإحساس "بالتواجد" ، وهو

²Goffman erving, (1974), frame analysis "an essay on the organization of experience", harper and row , new york, p21.

المشاركة في إطار مكاني، إذا كان الوجود هو "يجري هناك"، والمشاركة تتعلق "يجري" والإطار يشرح ما هو المقصود من "هناك"، فإنه يحدد الوضع أو البيئة³، بالتالي عندما ينغمس شخص ما في موقف أو تجربة، فإنه يشعر بالوجود، وتحدد الإطارات طبيعة هذا الوجود، ومدى المشاركة في الإطار تتعلق بدرجة الوجود من ذوي الخبرة.

لذلك يمكن القول بأن الأطر تنظم المشاركة، ويمكن تأطير البيئة بوساطة مساحة أو مكان، من خلال استخدام استعارة أو إطار مادي، والأماكن هي الإعدادات المادية الاجتماعية للتفاعل، التي تحتوي على الأعراف الاجتماعية والثقافية، ولكن هذه الفكرة كيف يمكن تطبيقها على البيئة الافتراضية التي هي محل الدراسة، وكيف يمكن عدّ الهاشتاغ إطارا يحدد طبيعة المشاركة للتفاعل ومعالجة أزمة مهسا أميني افتراضيا، حيث إن هذه البيئة تتسم باللامكان، وكيف تصبح البيئة الافتراضية مساحة يتم فيها تجربة الوجود، والإطار على حد سواء، في هذا السياق يستخدم شرودر إطارات في تحليله للبيئات الافتراضية. حيث يقول إن لديها نوعا مختلفا من "عرض النطاق الترددي" من إطارات العالم الحقيقي لتقديم الذات إلى أخرى، وبالتالي هنالك تحولات تحدث في "الإطار" في البيئة الافتراضية المشتركة، حيث يتم مشاركة الإطار من قبل المشاركين في عملية التفاعل عن بعد⁴.

يحدث التواجد في البيئة الافتراضية عندما تكون التجربة جذابة، ولكنها تضيع عندما يكون هناك تناقض بين الإطار المطبق والمحتويات، ومن المفارقات أن هذا قد يعني أنه إذا كانت المحتويات واقعية للغاية فقد تتعارض مع الإطار الافتراضي، الإشارات الموضوعية التي تشير إلى أن المستخدم موجود فعليا في البيئة معرضة بشكل خاص لخلق تعارض مع الوعي بالموقع الفعلي بالنسبة لبعض تطبيقات البيئات الافتراضية، حيث إن أزمة مهسا أميني هي جزء من

³Rettie Ruth,(2004), Using Goffman's Frameworks to Explain Presence and Reality, Kingston University, p118.

⁴Schroeder Ralph ,(2002) ,Social interaction in virtual environments: key issues, common themes, and a framework for research,Part of the Computer Supported Cooperative Work book series, Springer-Verlag London Limited,P12.

الواقع، على الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي التي يلتقي فيها المتفاعلون هي مساحة افتراضية، إلا أنها تعدّ حقيقية بوصفها جزءاً من العالم اليومي العادي بالنسبة للمتفاعلين.

وبذلك يمكن القول بأن الهشتاغ الذي يعدّ في هذه الحال الإطار الذي يعالج أزمة متجذرة من الواقع و موجودة فعلياً و هي وفاة الشابة الإيرانية مهسا أميني على يد شرطة الأخلاق في العاصمة طهران، وهذا الإطار يقدم العديد من التفسيرات حول هذه الأزمة ويفك شفرتها لنشرها على أكبر نطاق، للتفاعل معها ومشاركتها بين المستخدمين للهشتاغ من كافة أنحاء العالم لكي يتوحد المعنى و تتوحد الاستجابة لدلالات الإطار ورموزه التي هي ترجمة لما يحدث في المجتمع الإيراني.

2- المنهجية التحليلية لوصف وتتبع نشاط هاشتاغ "مهسا أميني":

تعتمد هذه الدراسة على الأسلوب التحليلي الكيفي للكشف عن المشكلة البحثية من العمق (إدارة أزمة مهسا أميني)، بما يتجاوز المستوى السطحي من أجل إعطاء وصف تفصيلي لهذه الظاهرة، بهذه الطريقة يمكن أن تساعد على تطوير أنماط البحث في هذا المجال المعرفي الجديد المرتبط بإدارة الأزمات باستخدام نشاطات الميديا الجديدة من خلال توفير نظرة ثاقبة لما تم بشكل جيد وما لم يتم بشكل جيد.

تهدف هذه الورقة إلى تقييم نشاط هاشتاغ "مهسا أميني" وكيفية إدارته لهذه الأزمة على أرض الواقع من خلال تحليل الخطابات المتضمنة في الهشتاغ التي تعكس نشاطه وكيفية إدارته للأزمة بتحليل السياق العام له لمعرفة مدى ارتباطه ومزامنته للأزمة على أرض الواقع، و باستخدام الملاحظة كأداة أولية للتحليل لمراقبة الأحداث والأنشطة والتفاعلات بهدف الحصول على فهم مباشر للظاهرة في سياقها الطبيعي، دون 'وجود' أي اتصال على الإطلاق مع البحث، حيث لم تتم المشاركة في مناقشات #مهسا_أميني، تغريد، إعادة التغريد، أو التعليق على المشاركات، ولكن مجرد مراقبة المناقشات باستخدام الهشتاغ، بسبب أن المشاركة لن تؤدي إلى نتائج مختلفة أو تفاعلات جديدة قد تغير مسار؛ لأن نشاط الهشتاغ مرتبط بالأزمة على أرض الواقع، تم إجراء الملاحظات والتحليل حول هاشتاغ #مهسا_أميني على تويتر وأنستغرام بين أكتوبر 2022 وجانفي 2023، وتم إجراء الملاحظات كل يوم تقريباً

خلال أكتوبر 2022 بسبب بروز مسألة مقتل الشابة مهسا أميني على يد شرطة الأخلاق الإيرانية وهذا الأمر هز الشارع الإيراني والعالم بأكمله وانتقل إلى العالم الافتراضي الذي أصبح موازيا للعالم الحقيقي المعيش، وبعد ذلك أجريت الملاحظات من مرة واحدة إلى مرتين أسبوعيا تقريبا منذ نوفمبر 2022 إلى غاية جانفي 2023.

اتخذت هذه الملاحظات شكل البحث عن الهاشتاغ على تويتر وأنستغرام وقراءة وتحليل المنشورات التي تم إرجاعها حتى نقطة التشبع التي يتحدث عنها عندما تبدأ المزيد من الملاحظات لإضافة القليل أو لا شيء للباحثين، ومع ذلك أدرك أن هناك تحيزات مرتبطة بهذا النهج، مثل الذاتية وانتقائية البيانات والتحيزات الخوارزمية للإدخال / الإخراج، بينما ما يزال العلماء يتصارعون مع كيفية التغلب على التحيزات الخوارزمية، حاولت التخفيف من ذلك بطريقتين، أولاً: لاحظت علامات التصنيف خلال لحظات النشاط المرتفع والمنخفض على مدار فترة زمنية طويلة (على سبيل المثال أكتوبر عندما كان نشاط #مهسا أميني في أعلى مستوياته) يضمن القيام بذلك أن تقيمي لنشاط الهاشتاغ لم يكن غائباً بأي لحظة من استخدام الهاشتاغ، ثانياً: اخترت عدم تشغيل حسابي الشخصي على تويتر خلال الإطار الزمني للتحليل ليؤدي القيام بذلك إلى تخفيف تصفية المحتوى / التفسيرات المتحيزة بناء على تخصيص محتوى الوسائط الاجتماعية.

3. الهاشتاغ نشاط احتجاجي افتراضي (بين مؤيد ومعارض):

عندما ظهرت مواقع الشبكات الاجتماعية الرئيسية مثل Facebook و Twitter في عام 2006، كان هناك حماس عميق للدور الذي يمكن أن تلعبه في تسهيل الديمقراطية، حيث إن منصات وسائل التواصل الاجتماعي تمكن الأشخاص العاديين أن يثوروا ضد الحكومات القمعية، فهذه المنصات هي تقنيات تحرر تقوم على افتراضات اجتماعية، حيث تسمح لأي شخص بالتنظيم بثمن بخس وبسرعة من أجل قضية، والاتصال بالآخرين على نطاق عالمي وحشد المؤيدين، و الافتراض هو أن أشكال وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تزيد المشاركة السياسية المدنية، وتنشط المواطنين غير النشطين سابقاً، وتحدي المصالح السياسية الخاصة، وتحمل الحكومات على المساءلة عن أفعالها.

هذا و يرجع ذلك إلى القدرة على تحمل تكاليف الوسائط الاجتماعية وانتشارها وسرعتها العالية وسهولة استخدامها وتفاعلها، وإزالة الحاجة إلى العديد من الموارد المطلوبة عادة في إشارات الحركات الاجتماعية التقليدية - مثل الوقت والمال والمهارات التنظيمية والعضوية - مما يجعل الأمر أسهل وأرخص للاحتجاج، وتوفر منصات الوسائط الاجتماعية أيضا ذخيرة جديدة للجماعات. إن نجاحات الانتفاضات في مصر وتونس في إزاحة حكام مستبدين لفترة طويلة، إلى جانب احتجاجات جماهيرية أخرى بوساطة رقمية مثلا الثورة الخضراء الإيرانية لعام 2009، وحركة Indignados الإسبانية 2011، وهونغكونغ 2019-2020، عززت هذه الاحتجاجات وأصبحت كمرجع أساسي للتفاؤل السيبراني⁵.

ولكن مازالت وجهات نظر تتراوح وتتجادل من التفاؤل السيبراني إلى التشاؤم السيبراني فيما يتعلق بكيفية تأثير التكنولوجيا على الحركات الاحتجاجية، وقدم المؤيدون للتفاؤل السيبراني مثل جنكيز عدة إدعاءات منها أن ظهور التكنولوجيا الرقمية أدى إلى ظهور ثقافة تشاركية حيث "تم تمكين الجمهور من خلال هذه التقنيات الجديدة"، واحتلال مساحة في التقاطع بين وسائل الإعلام القديمة والجديدة، "والمطالبة بالحق في المشاركة داخل الثقافة" "باتباع هذا المنظور، واحدة من أبرز وظائف الرقمية تقنية النشاط هي قدرتها على تسهيل الاهتمام الواسع بالسياسة والمسائل الاجتماعية⁶.

وجادل العلماء بأن التكنولوجيا الرقمية تعمل كوسيلة لتأطير السياسة المعارضة التي تجمع مجموعات سكانية متنوعة بهدف مركزي بتكلفة قليلة أو من دون تكلفة، و تنشيط الاحتجاجات عن طريق تحويل المعارضة الممزقة والمترجمة والفردية إلى حالة متماسكة، وجدوا أدلة على أن الوسائط الرقمية تعمل كأخبار آلية الإبلاغ في أوقات الأزمات السياسية، غالبا ما لجأت وسائل الإعلام إلى "تويتر" للتعرف على الأحداث على أرض الواقع كما تم الإبلاغ عنها من قبل الأفراد العاديين، حتى رجال الإعلام يسارعون الآن بشكل متكرر إلى

⁵Sinpeng Aim,(2021),Hashtag activism: social media and the #FreeYouth protests in Thailand,CRITICAL ASIAN STUDIES,VOL. 53, NO. 2, P194.

⁶Jenkins Henry,(2006), Convergence Culture Where Old and New Media Collide,New York University Press,P24.

وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتقرير الإخباري في أثناء الاضطرابات الاجتماعية والسياسية، في أعقاب وفاة مايكل براون على سبيل المثال، قام صحفيون في فيرجسون بولاية ميسوري بتغريد التحديثات باستخدام #فيرغسون بتغطيتهم على الأرض⁷.

الادعاء الآخر الذي أدلى به المتفائلون عبر الإنترنت هو أن استخدام التكنولوجيا الرقمية كملف تساعد أداة النشاط على جذب الانتباه الخارجي وتمديد مجال التأثير إلى الإجراءات غير المتصلة بالإنترنت، تصل المعارضة إلى جمهور أوسع بكثير من المعارضة غير المتصلة بالإنترنت وحدها، من خلال الرقمية و التكنولوجيا فالجماهير الدولية ووسائل الإعلام الرئيسة والسياسيون يمكن أن يعدوا تقريراً عن الحركات الاجتماعية التي تحدث في جميع أنحاء العالم، يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تلعب دوراً في زيادة الاعتراف بالقضايا السياسية، والتي يمكن أن تضع المعارضة على الخريطة السياسية وجدول أعمال استطرادي للدول الأخرى، علاوة على ذلك التكنولوجيا الرقمية أثبتت أنها آلية فعالة لإنشاء حركة أكثر رسمية⁸.

بالرغم من وجود الأدلة العلمية على أن التكنولوجيا الرقمية تسهل بشكل أفضل، وفي بعض الحالات تمكن بشكل كامل النشاط السياسي، إلا إن هاونس يرى بأن التكنولوجيا الرقمية لا تعالج القضايا الأكثر إلحاحاً على سبيل المثال التسلسلات الهرمية للسلطة، الحرمان من الأصوات المهمشة، مما يؤثر حقا على السياسة غير المتصلة بالإنترنت، ولكنه يغير فقط شروط النشاط.

وبالتالي فإن استخدام التكنولوجيا الرقمية يعدّ مكملًا للوسائل التقليدية للنشاط وليس ثورياً بالكامل، أي أن العديد من أشكال الاحتجاج القائمة على الإنترنت مثل اختراق مواقع الويب أو تفجير البريد الإلكتروني أو الاحتجاجات الافتراضية غالباً ما يتم تمكينها بواسطة

⁷ZulliDiana ,(2020) , Evaluating hashtag activism: Examining the theoretical challenges and opportunities of #BlackLivesMatter, participation journal of Audience and reception studies, Volume 17, Issue 1, P 198.

⁸zulli,p199.

علامات التصنيف فقط لتكرار أشكال الاحتجاج غير المتصلة بالإنترنت مثل المظاهرات الجسدية والاعتصامات والحصار وما إلى ذلك.⁹

بعبارة أخرى فإن الإنترنت لم يخلق هذه الاستراتيجيات، ولكن ببساطة يعزز وضوح هذه الجهود، ضمن هذا السياق من التشاؤم السيبراني هناك نقد شائع هو أن النشاط عبر الإنترنت هو التراخي، مما يعني أن أولئك الذين يشاركون في الحركات عبر الإنترنت كسالى وملتمون فقط بقضية ما بقدر ما تكون مريحة وسهلة، تجعل التكنولوجيا الرقمية المشاركة السياسية بسيطة، ولكن يقال إن هذا النوع من الدعوة من الأريكة يرمز إلى الارتباط العاطفي المنخفض، على سبيل المثال تغرد ثم تغادر، والروابط الضعيفة على سبيل المثال القليل من التفاعل بين الأعضاء، وتأثير قليل المعنى.¹⁰

إلى جانب التحديات الواضحة للتراخي شكك العلماء في قدرة التكنولوجيا الرقمية على التأثير حقا على السياسة غير المتصلة بالإنترنت، خلال الاحتجاجات الإيرانية عام 2009 أغلقت الحكومة الإيرانية الوصول إلى العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى اعتراف الحكومة وخوفها من نشاط وسائل الإعلام الرقمية، و يجادل موروزوف في هذا السياق بأن الرقابة ليست مؤشرا صالحا على فقدان الأنظمة الاستبدادية لسلطتها بدلا من ذلك، تمثل الرقابة طريقة بسيطة وفعالة للسيطرة على السكان، وتشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بمفردها لا يمكنها بناء و/أو الحفاظ على حركات التغيير الاجتماعي، إنه شيء بالنسبة لمستخدمي الإنترنت أن يغردوا غضبهم على حادثة ما.¹¹

هناك نقد ثالث أثاره المتشائمون عبر الإنترنت وهو أن التكنولوجيا الرقمية تؤدي إلى تفاقم أو على الأقل تعكس اختلالات القوى الموجودة في نماذج الناشطين/البث غير المتصل

⁹HaunssSEBASTIAN, (2015), Promise and practice in studies of social media and movements.

In L. Dencik & O. Leistert (eds.), Critical perspectives on social media and protest: Between control and emancipation ,London: Rowman and Littlefield,P 23.

¹⁰Zulli,P199.

¹¹ MorozovEvgeny,(2010), Why the Internet is failing Iran's activists,

<http://www.prospectmagazine.co.uk/>,26_11_2022.

بالإنترنت، في هذا الإطار يعترف جينكينز في كتابه الذي جاء كمنقذ لرؤيته في بداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وهو تصور محدث للثقافة التشاركية، بأن فجوات المعرفة والوصول تستبعد بعض الناس من المساهمة في الثقافات الشبكية، وبالتالي وجد العلماء أنه من المرجح أن يكون لعدد قليل فقط من الأصوات تأثير حقيقي في المساحات عبر الإنترنت، وأن المناقشات السياسية عبر الإنترنت المحيطة بهذه القضايا تهيمن عليها في المقام الأول الجهات الفاعلة التقليدية كالوكالات التنظيمية والسياسيين، وليس الأصوات العامة، ويشير إلى أن التكنولوجيا الرقمية والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون أقل ثورية ومساواة مما كان يعتقد سابقاً.¹²

وبغض النظر عن وجود أقطاب المتفائلين السيبرانيين والمتشائمين السيبرانيين، لا يمكن إنكار أن التكنولوجيا تعمل كجزء من مجموعة أدوات الاتصال التي يستخدمها النشطاء للمشاركة وحل الأزمات السياسية والاجتماعية، وخاصة الهاشتاغ الذي تم اقتراحه في عام 2007 من قبل التقني كريس ميسينا، وقد تم تصميمه لتصفية المناقشات ووضع سياق المحادثات التي تحدث في سياق عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى إصدار جمهور يتقارب حول موضوع أو حدث، تعتبر المشاركة في نشاط الهاشتاغ سلسلة حيث يمكن للمستخدمين المشاركة مباشرة (على سبيل المثال استخدام الهاشتاغ)، أو الملاحظة من بعيد (على سبيل المثال ما عليك سوى اتباع الهاشتاغ)، أو التوقف عن الولاء إذا كان اتجاه الهاشتاغ ينحرف عن فهم المستخدم له.

و توفر التكنولوجيا الرقمية بشكل عام، وعلامات التصنيف على وجه التحديد، فرصة فريدة للجمهور المضاد للظهور في عالم الإنترنت، الجماهير المضادة هي محور مناقشة النشاط السياسي لأنهم يسعون إلى إضفاء الشرعية على الأصوات المهمشة وتحدي هيكل المعرفة السائدة التي غالباً ما توجد في الخطاب السائد، و بالتالي مواقع الشبكات الاجتماعية هي عموماً المساحة الأولى التي يمكن فيها التعبير عن الأصوات المهمشة في مجموعها للجمهور خارج مجموعاتهم، ويسهل الهاشتاغ بشكل خاص انتشار الجماهير

¹²Jenkins H, (2013), Rethinking: rethinking convergence/culture, Cultural Studies, Volume 28, Issue 2,P271.

المضادة، و أن علامات التصنيف لها قيمة متميزة ومنفصلة بصرف النظر عن الحركات المرتبطة بها في وضع عدم الاتصال ويمكن تقييمها بشكل مفيد ككيانات (عبر الإنترنت) في حد ذاتها.¹³

4. نتائج تحليل نشاط #MAHSAAMINI :

من خلال الملاحظة البسيطة وجدنا أن :

• استخدام الهاشتاغ :

تم استخدام الهاشتاغ على موقع تويتر بشكل كبير وكان ثاني أشهر علامات التصنيف السياسية في العالم بعد #ukrain بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، وكان الهاشتاغ الخاص بمهسا أميني في أوج نشاطه في أكتوبر ونوفمبر من عام 2022 وفي تويتر تجاوز 100 مليون، بينما في أنستغرام كان أقل بكثير حيث وصل إلى 1.6 مليون وهذا بسبب أن علامات التصنيف في الأصل مرتبطة بموقع تويتر بشكل كبير وبداية ظهورها كانت من خلاله، وأيضا بسبب الطابع السياسي والجداد للموقع، ويتم تحديث واستخدام الهاشتاغ بما يعادل 7900 تغريدة في الساعة، و إن شعور الاستياء والأسباب التي قدمها الناس حول انضمامهم للاحتجاج افتراضيا أو في الشوارع متنوعة حقا، ويتضح هذا من خلال الانتشار المذهل لهاشتاغ مهسا أميني، عبّر فيه الناس عن آرائهم الفريدة والشخصية، وعلى موقع تويتر يمكن العثور على تغريدات مثل: "من أجل أمي، التي كان عليها دائما إخفاء شعرها الجميل تحت وشاح"، "من أجل المواهب المسجونة"، أو "من أجل البيئة". فالأسباب التي قدمها المشاركون لمشاركتهم في الاحتجاجات، تكاد تكون متعددة بمقدار تعدد الأفراد المشاركين.

• لغة التفاعل :

تم التفاعل مع الهاشتاغ بلغات عديدة بسبب الانتشار الواسع له لما يحمله من معان ورموز حقيقية تعبر عن الأزمة المراد معالجتها و التي هي ترجمة للوضع في المجتمع الإيراني، واللغة

¹³. JacksonSarah J, BaileyMoya and WellesBrooke Foucault,(2020),#HashtagActivism Networks of Race and Gender Justice,The MIT Press,P40.

الأكثر تداولاً للهاشتاغ هي اللغة الفارسية بسبب أن الأزمة بدأت في إيران وتمس الشارع الإيراني بشكل كبير، وأيضاً اللغة الإنجليزية بوصفها لغة شبكة المعلومات الدولية واللغة التي تسهل فهم القطاع الأكبر من العالم وتيسر عملية التواصل والتفاعل بين الأشخاص المختلفين لغوياً وثقافياً، وانتشار الهاشتاغ باللغة الإنجليزية من العوامل التي أدت إلى تحوله إلى تريند ووصل إلى العالمية، وعرف الناس في كافة أنحاء العالم بهذه الأزمة وبالوضع في المجتمع الإيراني وما تعانيه النساء من اضطهاد وتعنيف وسرقة لحقوقهن .

• طريقة السرد:

تنوعت التغريدات وكان معظمها في بداية الأزمة حول موت مهسا أميني والأسباب التي أدت إلى ذلك والمطالبة بمحاسبة شرطة الأخلاق، ثم تحولت إلى المطالبة بحقوق النساء في إيران وعدم فرض ارتداء الحجاب وانتشار مقاطع فيديو لنساء إيرانيات داخل وخارج إيران يقمن بقص شعورهن تضامناً مع الأزمة، و دار النقاش حول العنف السلطات اتجاه المتظاهرين وقتلهم واعتقالهم، ثم تحول النقاش إلى ضرورة إلغاء الحكم الإسلامي في إيران والمطالبة بعزل الخامنئي وهو المرشد الأعلى للثورة، وتطور إلى المطالبة بالإفراج عن المعتقلين وإلغاء حكم الإعدام بحقهم، والمطالبة بحق المتظاهرين الذين أعدموا بغير وجه حق فقط لاشتراكهم في التظاهرات والاحتجاجات الشعبية، وأخيراً الترويج لانتفاضة نحو الحرية ونهاية ثلاثة وأربعين سنة من الحكم الإسلامي يومي 19 و20 جانفي، ومن الملاحظ من هذه الطريقة في السرد أن هنالك تتبعا لتسلسل الأزمة من خلال الهاشتاغ مشابهاً للتسلسل في أرض الواقع؛ أي أن السمة الأكثر تميزاً في هذا الشكل السردية هي تسلسله الزمني، بمعنى أن أي شخص وإن لم يكن متابعاً لتطورات هذه الأزمة في الواقع أو عبر وسائل الإعلام التقليدية يمكنه من خلال الهاشتاغ ونشاطه الافتراضي وتسلسله السردية معرفة ما حدث بكل التفاصيل، بل بكل عمق وتدقيق، حيث إن السرد ليس مجرد طريقة ناجحة محتملة لوصف الأحداث؛ بل هيكلها متأصل في الأحداث نفسها¹⁴، وهذه الطريقة في السرد تساعد في عملية المشاركة في الإطار "هاشتاغ مهسا أميني" لفهم المعنى الضمني للأزمة وتثبيت فكرة الوجود وإن كان افتراضياً .

¹⁴YangGuobin,(2016),Narrative Agency in Hashtag Activism: The Case of #BlackLivesMatter, Media and Communication, Volume 4, Issue 4, P13.

• الفاعلون:

نلاحظ أن نشأة الهاشتاغ في بداية الأزمة كانت من قبل أفراد عاديين من المجتمع الإيراني لا يمتلكون أي منصب سياسي أو أي ميزات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، بل يمتلكون حسابا على موقع تويتر فقط، ثم انضم بعد ذلك شخصيات سياسية معروفة في إيران مثل ولي عهد إيران السابق رضا بهلوي، وقال إن "مقتل مهسا أميني الصادم على يد نظام الجمهورية الإسلامية المناهض لإيران والمعادي للمرأة أضربَ بمشاعر الأمة الإيرانية. هذا الشعور العام، والحداد الوطني، والغضب، هو رمز لقرار شعب يقف في وجه الموت للحصول على حقوقه"، و أيضا المدافعة عن حقوق الإنسان وسفيرة منظمة العفو البريطانية نازنين بنيادي: "شعب من ثقافة واحدة يعارضون بشكل واسع الحجاب الإجباري ويتعرضون للسجن والتعذيب والقتل بسبب احتجاجاتهم. الحجاب الإجباري لا علاقة له بالثقافة أبدا"، وأيضا مشاهير ومؤثرين في كافة المجالات لتفعيل نشاط الهاشتاغ مثل الممثلة المعروفة في إيران هماغه غازياني حيث نشرت مقطع فيديو لنفسها على مواقع التواصل الاجتماعي دون ارتداء الحجاب الإجباري. وكتبت على صفحتها: "من هذه اللحظة فصاعدا مهما حدث لي اعلموا أنه كالعادة أنا مع الشعب الإيراني حتى أنفاسي الأخيرة"، وقد حلقت الفنانة السينمائية والتلفزيونية أناهيتا همتي شعرها في مقطع فيديو، نشر الممثل والمخرج الإيراني رضا عطاران صورة لمهسا أميني على صفحته في "إنستغرام" وكتب: "لقد متنا منذ زمن طويل"، ثم انتقل التفاعل إلى خارج إيران متخطيا كافة الحدود اللغوية والثقافية والاجتماعية و تحول الفاعلون من مرتبطين بالأزمة إلى فاعلين متضامنين مع الأزمة، حيث انضم للتفاعل ضمن الهاشتاغ مشاهير وشخصيات معروفة من كافة دول العالم مثل التيك توكر وأحد المشاهير على تطبيق "إنستغرام" خابي لام حيث نشر صورة للشابة مهسا أميني وعلق عليها: "أكبر حرب من أجل حقوق المرأة وحقوق الإنسان تحدث في إيران إذا كنتم تعيشون على الأرض وتلتزمون الصمت فلن تتمكنوا من التحدث عن حقوق المرأة مرة أخرى"، ونشرت الممثلة الأميركية شارون ستون مقطع فيديو لمقابلة مع الصحافية الإيرانية مسيح علي نجاد مع قناة "سي إن إن" وعلقت عليها: "أرجوكم أبعادوا أيديكم عن أجسادنا"، بيلا حديد عارضة الأزياء الأميركية الشهيرة نشرت صورة لمهسا و كتبت أن مهسا أميني لا

تستحق مثل هذا الموت، ثم تحول الفاعلون من أشخاص إلى منظمات حقوقية إيرانية وعالمية مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش، و مركز حقوق الإنسان في إيران الذي يتخذ من نيويورك مقرا، غرد بمقاطع فيديو تظهر محتجين في جامعة خوارزمي في كرج غرب طهران يصرخون "المدينة تغرق في الدماء، لكن أساتدتنا صامتون!"، والفاعلون الأكثر نشاطا كانت وكالات الأنباء المتنوعة الجنسيات وأبرزها وكالة فارس الإيرانية، وهذا التنوع في الفاعلين وتطور مشاركتهم التدريجية بتطور مراحل الأزمة يثبت مزامنة الهاشتاغ افتراضيا للأزمة في الواقع خطوة بخطوة، حيث إنها بدأت أزمة محلية تمس فئة من الشعب الإيراني، ثم تمس كافة الشعب الإيراني، ثم تطورت لتخرج بعيدا وتنتشر خارج الحدود الإيرانية بفضل الهاشتاغ الذي جمع كافة المتفاعلين والمتضامنين مع هذه الأزمة، وأزال كافة الحواجز والعوائق الموجودة على أرض الواقع، وانتقلت المظاهرات والاحتجاجات من داخل إيران إلى خارجها كنوع من الدعم والضغط في الوقت نفسه لحل هذه الأزمة.

• ت رابط الأزمات :

تم ربط هاشتاغ مهسا أميني الذي يعدّ الإطار المفسر للأزمة بكافة حيثياتها والتطورات التي تحدث لها والمنظم للمشاركة بها لإدراته ومعالجتها بعدة أزمات وهاشتغات مختلفة منها هاشتاغ **me too** الذي بدأ كتغريدة و أثار نقاشا كبيرا حول تجارب الاعتداء والتحرش الجنسي اللذين تتعرض لهما النساء في جميع أنحاء العالم، و لم يكن هاشتاغ **Me Too** أول هاشتاغ يتعلق بالعنف والتحرش الجنسي، كما أنه لم يكن أول هاشتاغ ينتشر على نطاق واسع، لكنه نقل العمل الذي كان موجودا بالفعل ضمن السياقات الوطنية أو الإقليمية، إلى مستوى عالمي، حيث إن بعض المشاركين في الهاشتاغ يعدّون ما حدث لمهسا أميني في إيران استمرارا للعنف الذي يستهدف المرأة حول العالم، حيث كتبت الممثلة والناشطة الإيرانية غولشيفته فرحان "كيف يمكنك أن تطالب بحقوق متساوية للرجال والنساء، وأن تدعم حركة (أنا أيضا) في حين أنك تغيب عن حركة دعم مهسا أميني؟ الأمر يتعلق بحرية المرأة في الاختيار وحرمتها في جسدها"، وارتبطت أيضا بالبوعزيزي في تونس والثورة التي أحدثها والتي بدأت شرارتها بإضرامه النار في نفسه أواخر عام 2010 أمام مقر ولاية سيدي بوزيد احتجاجا على مصادرة السلطات البلدية لعربة كان يبيع عليها الخضار والفواكه، ومن أولى محطات ومسارح الثورات العربية بمدينة سيدي بوزيد عاصمة الثورات العربية قاطبة

امتد الغضب وحلت لعنة المواطنين الغاضبين على نظام الحكم، وأن الضحية البوعزيزي باتت صورته أيقونة أجت وقودا لدفع وتسريع قطار الانتفاضات لتسقط الثورة في محطاتها الرئيسية أنظمة حاكمة وتخلعها من العرش، وهي التي كانت قد حكمت لحقب طويلة بدءا بتونس بن علي مرورا بمصر مبارك وليبيا القذافي واليمن الصالح وصولا إلى بعض الدول الإفريقية. و صورة الثورة الإيرانية من حيث المضمون مشابهة تماما للصورة التونسية حيث بدأت باعتقال "زيننا" مهسا أميني الشابة الكردية البالغة من العمر 22 عاما من قبل شرطة الآداب الإيرانية بتهمة عدم ارتداء ملابس محتشمة، وقتلها تحت التعذيب، والذي على إثرها انفجرت الاحتجاجات والمظاهرات في إيران.

• الهاشتاغات الفرعية:

تتقاطع علامات التصنيف ويمكن أن تتفاعل للترويج لسرد أكثر شمولية ، مثل إنشاء علامات التصنيف الفرعية التي تشارك عناصر وهويات مختلفة تندرج تحت علامة التصنيف الرئيسية، و هاشتاغ مهسا أميني لم يعد الهاشتاغ الوحيد الذي يعبر عن هذه الأزمة المتشابكة التي نتج عنها عدة أزمات جزئية تتمحور كلها حول الفكرة نفسها، ألا وهي الحرية لإيران أو نوع من تقسيم أو تجزئة الأزمة لمعالجتها، وهذا ما تتطرق إليه استراتيجية تجزئة الأزمة التي تعدّ واحدة من أهم إستراتيجيات إدارة الأزمات المتعارف عليها، و تمثلت بعض من هذه الهاشتاغات في: #IRGCterrorists الحرس الثوري إرهابي الذي يعبر فيه عن الجرائم التي يرتكبها الحرس الثوري داخل وخارج إيران من قتل القصر والأطفال إلى قمع المتظاهرين، وتعذيب المعتقلين وغيرها من الجرائم، و #IranRevolution الثورة الإيرانية الذي يدعو إلى خروج المظاهرات لإحداث ثورة تقضي على الحكم الإسلامي في إيران وقمع الحريات المستمر، و "هاشتاغ أبناؤكم في الغرب وأبناؤنا في القبور" لتوضيح التناقض في تطبيق المعايير الإسلامية بين أبناء المسؤولين في دول الغرب والشعب داخل البلاد، وأن أبناء المسؤولين يعيشون حياة الرفاهية في الدول الغربية دون ارتداء الحجاب أو الالتزام بالمعايير الإسلامية ومنهن حفيدة (مؤسس الجمهورية الإسلامية روح الله) الخميني و بنت (الرئيس السابق حسن روحاني)، إضافة إلى الأوضاع المعيشية الصعبة التي تعيشها إيران، وهاشتاغ

مهسا أميني باللغة العربية أيضا، ودائما ما تتم إضافته مع الهاشتاغ باللغة الفارسية للمساعدة على الانتشار وتخطي حاجز الخوارزميات وخاصة الجغرافية منها .

• السياق العام للهاشتاغ:

يجب وضع الهاشاغ الذي يعبر مضمونه عن مجموعة من الخطابات في سياقه السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، الذي تم إنتاجه فيه، لفهم الدور الخارجي في تحديده ونشاطه في معالجة الأزمة، ونظرا لأن نشاط الهاشتاغ يحدث في السياقات الاجتماعية والموضوعية ، فقد تختلف أشكاله عندما تتغير السياقات.

80٪ من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر، و تمتلك إيران رابع أعلى معدل تضخم في العالم ، و البطالة هي أزمة كبيرة بالنسبة للمجتمع الإيراني، و تتمتع إيران بأحد أدنى مستويات الأجور في العالم، فيروس كورونا خارج عن السيطرة في إيران وفقا للإحصاءات تمتلك إيران أحد أعلى معدلات الوفيات في العالم مقارنة بعدد سكانها، و تفاقم مشكلة الإدمان مع ما يقرب من 10 ملايين مدمن ، وصل عمر الإدمان في إيران إلى 11 عاما.

وبالنسبة للوضع الاجتماعي للمرأة التي تعدّ هي فتيل هذه الأزمة. فالوضع متأزم؛ حيث إنه منذ الثورة الإسلامية في إيران تم تقليص حقوق المرأة وحرمتها، تم طرد القضاة من النساء، وفرض ارتداء الحجاب، ورسخت القوانين القائمة على الشريعة الإسلامية وعدم المساواة بين الجنسين، و تم تعديل قانون الأسرة بحيث لم يعد للمرأة كلمة في المسائل المتعلقة بحضانة الأولاد والعمل، وبات الطلاق صعبا على المرأة، وتعادل شهادة المرأة في المحكمة نصف شهادة الرجل، ويعدّ العنف والتمييز ضد المرأة شائعين في المجتمع الإيراني، كجرائم الشرف، حتى إن النساء عوقبن بسبب الخلفيات السياسية لأقاربهن الذكور، على سبيل المثال، لم يسمح لفتيات إيرانيات كثير، كان أبائهن عناصر في الجيش الإيراني قبل الثورة، بارتداء الجامعة أو الحصول على وظيفة، طالبت قواعد اللباس الرجال الإيرانيين الذين منعوا من ارتداء القمصان ذات الأكمام القصيرة، وسراويل الجينز والألوان الزاهية في أماكن العمل والجامعات، واستخدمت الدولة سلطتها لفرض إجراءات للسيطرة على مختلف جوانب الحياة العامة والخاصة للمواطنين، وباتت جميع الخيارات الشخصية مثل الزيجات

المختلطة وحفلات أعياد المولد والاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام الأجنبية واقتناء الكلاب، خاضعة لتدخل الدولة في إيران.¹⁵

وفاقت وفاة مهسا أميني الكردية الأصل التوتر بين النظام والأقلية الكردية التي تتعرض للقمع منذ فترة طويلة على يد القيادة الإيرانية، تتحدث الأقلية الكردية ومعظم أفرادها من المسلمين السنة الذين يعيشون في إيران ذات الغالبية الشيعية، لغة مرتبطة بالفارسية ويقطنون غالبا في منطقة جبلية تمتد عبر حدود أرمينيا والعراق وإيران وسوريا وتركيا¹⁶، إن الأكراد الذين يشكلون نحو 10 في المئة من السكان، إلى جانب أقليات دينية وعرقية أخرى، يواجهون تمييزا في ظل حكم المؤسسة الدينية الشيعية في إيران، يعانون من تمييز متجذر منذ فترة طويلة، يتم قمع حقوقهم الاجتماعية والسياسية والثقافية شأنها شأن تطلعاتهم الاقتصادية، إن المناطق الكردية مهمة اقتصاديا، مما أدى إلى ترسيخ الفقر، كما أن عمليات الإجلاء القسري وتدمير المنازل قوضت وصول الأكراد لسكن مناسب، ويقمع "الحرس الثوري" الاضطرابات في المجتمع الكردي منذ عقود، كما يصدر القضاء كثيرا من الأحكام بالسجن لفترات طويلة أو حتى بالإعدام على عدد من النشطاء فيه¹⁷.

كل هذه العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية في إيران ساعدت على ثوران نشاط هاشتاغ " مهسا أميني " الذي يضم في طياته مجموعة من الأزمات و المشكلات المتفاقمة منذ سنوات، ولم يستطع أفراد الشعب الإيراني معالجتها أو الإدلاء بها على أرض الواقع بسبب قمع وبطش الحكومة الإيرانية، ولكن الفضاء الافتراضي منح لهم الحرية والمجال للتعبير، والهاشتاغ ساعد على تفسير و تنظيم و توحيد المشاركة والتفاعل، ليسير خطوة بخطوة ويدير هذه الأزمات وليست أزمة واحدة (موت مهسا أميني) واقعا.

5. الخاتمة :

¹⁵ مؤسسة فنك، (2012)، المجتمع في إيران، <https://fanack.com>، 2023/01/3.

¹⁶ بشير خالد ، (2020)، أكراد إيران.. صرخات الجرح التاريخي المنسي، <https://hafryat.com>، 2023/01/3،

¹⁷ الأكراد ومحنة الأقليات العرقية في إيران، (2022)، <https://www.independentarabia.com>، 2023/01/3،

نستنتج في نهاية هذا المقال أن علامات التصنيف أو الوسوم لها قيمة فريدة من نوعها في عالم الإنترنت، إنها أداة تواصل وتوصيل تغني عن الرسائل المفتوحة والشكاوى والمظالم، ففي ظرف ساعات معدودة يمكن أن تستجمع حول قضيتها الملايين من المتعاطفين والمدافعين، فقط يكفي أن يكون الوسم معقولا وحائزا على الصدقية والإنسانية ومرتبطا بأزمة أو قضية في الواقع ليرتفع في "بورصة" مواقع التواصل الاجتماعي، ويسهم في تغيير القواعد في الواقع والافتراضي معا، وإنه البديل الناجع للمطالبات والاحتجاجات من داخل البنيات التقليدية التي أثبتت اللاجدوائية في عالم يمور بالتحولات المتسارعة، لذلك علينا أن نفكر بشكل نقدي في تحديات نشاط الهاشتاغ والطرق المحتملة لجعل نشاطه أكثر فعالية في المستقبل، لما تمتلكه من قوة في رفع الوعي بالقضايا التي قد تذهب دون أن يلاحظها أحد، مثل موت مهسا أميني في السابق، قد يذكر الخبر في وسائل الإعلام التقليدية من صحف وغيرها والتي غالبا ما تكون مسيطر ومهمن عليها من قبل الحكومات غير الديمقراطية، بذكر وجهة نظر المسيطر والرواية التي يريد للطرف الآخر الاستماع إليها، وبالتالي تصبح هذه القضية كأحد القضايا التي يتم تداولها يوميا بدون أي تأثير، ولكن بوجود مواقع التواصل الاجتماعي وميزة الهاشتاغ انتشرت هذه القضية وتفاعل و تضامن معها الملايين، وبالتالي أصبح الهاشتاغ ممارسة اجتماعية منتجة للغاية، تعكس ممارسته طبيعة المجتمعات وما تعانیه من مشكلات وقضايا تحولت أو قد تتحول إلى أزمات، فعندما تتأمل الهاشتاغات في الضفة الأخرى، سنجد أنها أكثر انشغالا بالبيئة والمعرفة والحيوانات والقضايا الإنسانية الكونية، وعندما نغير الوجهة باتجاه السردية الخاصة بدول العالم الثالث سيسهل علينا الخلوص إلى أنها أكثر انشغالا بأصول الاستبداد وأعطاب السياسة وباقي الأزمات المجتمعية الأخرى، فلكل نسق هاشتاغاته ومطالباته التي تتواصل في المجال الافتراضي، ولكنها في النهاية تهدف إلى إثارة الانتباه والرفع من المنظورية والمشاركة والتفاعلية.

● قائمة المراجع :

- Aim Sinpeng,(2021), Hashtag activism: social media and the #FreeYouth protestsin Thailand, CRITICAL ASIAN STUDIES, VOL. 53, NO. 2
- Diana Zulli ,(2020) , Evaluating hashtag activism: Examining the theoretical challenges and opportunities of #BlackLivesMatter,participation journal of Audience and reception studies, Volume 17, Issue 1
- Erving Goffman ,(1974) ,frame analysis "an essay on the organization of experience", harper and row , New York.
- Evgeny Morozov,(2010), Why the Internet is failing Iran's activists, <http://www.prospectmagazine.co.uk/>.
- Guobin Yang,(2016), Narrative Agency in Hashtag Activism: The Case of #BlackLivesMatter, Media and Communication, Volume 4, Issue 4.
- Henry Jenkins,(2006), Convergence Culture Where Old and New Media Collide,New York University Press.
- Henry Jenkins,(2013), Rethinking: rethinking convergence/culture, Cultural Studies, Volume 28, Issue 2.
- Ralph Schroeder ,(2002) , Social interaction in virtual enviroments: key issues, common themes, and a framework for research, Part of the Computer Supported Cooperative Work book series, Springer-Verlag London Limited.

- Ruth Rettie, (2004), Using Goffman's frameworks to explain presence and reality. In: 7th Annual International Workshop on Presence; Valencia, Spain, ISBN 8497056493
- Sarah J. Jackson, Moya Bailey and Brooke Foucault Welles, (2020), #HashtagActivism Networks of Race and Gender Justice, The MIT Press.
- SEBASTIAN Haunss, (2015), Promise and practice in studies of social media and movements. In L. Dencik & O. Leistert (eds.), Critical perspectives on social media and protest: Between control and emancipation, London: Rowman and Littlefield.
- خالدبشير ، (2020)، أكراد إيران.. صرخات الجرح التاريخي المنسي، [/https://hafryat.com](https://hafryat.com).
- مؤسسة فنك، (2012)، المجتمع في إيران، [/https://fanack.com](https://fanack.com).
- الأكراد ومحنة الأقليات العرقية في إيران، (2022)، [/https://www.independentarabia.com](https://www.independentarabia.com)
- List of Sources and References :
 - Aim Sinpeng, (2021), Hashtag activism: social media and the #FreeYouth protests in Thailand, CRITICAL ASIAN STUDIES, VOL. 53, NO. 2
 - Diana Zulli , (2020) , Evaluating hashtag activism: Examining the theoretical challenges and opportunities of #BlackLivesMatter, participation journal of Audience and reception studies, Volume 17, Issue 1
 - Erving Goffman ,(1974) ,frame analysis "an essay on the organization of experience", harper and row , New York.
 - Evgeny Morozov, (2010), Why the Internet is failing Iran's activists, <http://ww.prospectmagazine.co.uk/>.
 - Guobin Yang, (2016), Narrative Agency in Hashtag Activism: The Case of

- #BlackLivesMatter, Media and Communication, Volume 4, Issue 4.
- Henry Jenkins,(2006), Convergence Culture Where Old and New Media Collide,New York University Press.
- Henry Jenkins,(2013), Rethinking: rethinking convergence/culture, Cultural Studies, Volume 28, Issue 2.
- Ralph Schroeder ,(2002) , Social interaction in virtual environments: key issues, common themes, and a framework for research, Part of the Computer Supported Cooperative Work book series, Springer-Verlag London Limited.
- Ruth Rettie, (2004),Using Goffman's frameworks to explain presence and reality. In: 7th Annual International Workshop on Presence; Valencia, Spain, ISBN 8497056493
- Sarah J. Jackson, Moya Bailey and Brooke Foucault Welles,(2020), #HashtagActivism Networks of Race and Gender Justice, The MIT Press.
- SEBASTIAN Haunss, (2015), Promise and practice in studies of social media and movements. In L. Dencik & O. Leistert (eds.), Critical perspectives on social media and protest: Between control and emancipation ,London: Rowman and Littlefield.
- Khalid Bashir, (2020), "Akrad Iran.. Sirqat al-Jurh al-Tarikhi al-Mansī," <https://hafryat.com> ./
- Fanack Foundation, (2012), "Al-Mujtama' fi Iran," <https://fanack.com> ./
- "Al-Akrad wa Muḥnat al-Aqalliyyat al-'Urqiyyah fi Iran," (2022), <https://www.independentarabia.com> ./

